الأعمال الكاملة

لفضيلة الشيخ

عطية الله أبي عبد الرحمن

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

رحمه الله

جمعه ورتبه وحققه

أبو عبد الرحمن الشامي

غفر الله له

الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة

دار الكتاب العالمي

لتحميل الكتاب وتصفحه في الشبكة

صوِّر الباركود

https://mktabaj.net/atyah

لتحميل مجموع الأعمال وتصفحه من خلال برنامج "التور" حصرًا

صوِّر الباركود

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

حمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

كانت الطبعة الأولى في عام: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، وتأتي هذه

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة بإضافات كثيرة -

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤م

الموقع الإلكتروني الخاص بمجموع الأعمال الكاملة للشيخ عطية الله:

https://mktabaj.net/atyah

وعلى شبكة التور "السفرة":

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion/

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم؛ بشرط الدعاء:

للمؤلف الشيخ المجاهد: عطية اللَّه الليبي وتقبله وأسكنه الفردوس وأخلف الأمة عنه خيرا

ولأبطال الأمة: المجاهدين الميامين نصرهم اللَّه وسدِّد رميهم وثبتهم ومكنهم، وأذل عدوهم

وللفقير لربه معدِّ المشروع: الزبير الغزي هداه اللَّه وعلَّمه وغفر له وتقبل منه، وختم له بالخير والشهادة

وللمسلمين عامة، وأهل الشام وفلسطين خاصّة أزال اللَّه أعداءهم، ومكن لشرعه حكما بينهم

الطبع والتجليد:

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertifika No: 45528

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عنوان - **العمرانية**

Yamanevler M... Dükkan: 1

عطية الله الليبي

bilgi@kureselkitap.com

www.kureselkitap.com

المكتبة الجهادية ①

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

الذي استشهِد -تقبله اللَّه- بغارة أمريكية صليبية على منزله في خراسان في شهر رمضان ١٤٣٢هـ، أغسطس ٢٠١١م

تقديم :

الشيخ: أبي قتادة الفلسطيني — الشيخ: سيف العدل المصري

الشيخ: أبي عياض التونسي — الشيخ: أبي الحسن رشيد البليدي

الشيخ: أبي محمد الفقيه الليبي — الشيخ: د. هاني السباعي

الشيخ: عمر بن مسعود الحدوشي — الشيخ: د. سامي العريدي

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة-

جمعه ورتبه وحققه وخرج أحاديثه:

أبو عبد الرحمن الشامي الزبير الغزي

-غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله على ثرى بيت المقدس-

دار الكتاب العالمي

تقديم

فضيلة الشيخ المؤرخ:

د. هاني السباعي

مدير «مركز المقريزي» للدراسات التاريخية

- حفظه الله -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وبعد..

شَكَرَ اللهُ سَعْيَ الشباب الذين سهروا على إحياء الإرث العلمي والدعوي للشيخ **عطية الله** رحمه الله وأسكنه بحبوحة جناته، وإذا كان لا بد لي من كلمة تقدمة لهذه «الأعمال العلمية والدعوية الكاملة» لهذا الشيخ تقبله الله في الشهداء الأبرار؛ **أقول وبالله التوفيق**:

إن الشيخ «**عطية الله**» عالم موسوعي متعدد المواهب، ومن الصعب أن تجد مفتاحا واحدا لِلْوُلوج في شخصيته؛ بل تحتاج إلى عدة مفاتيح لسبر غور هذه الشخصية الفذة؛ فمفتاح شخصيته العام أنه القائد الجهادي المعروف؛ فجهاده لم يكن وليد اندفاع فورة شاب غيورٍ على أحوال أمته المكلومة التي أثخنتها جراح الأعداء من كل حدب وصوْب!.

لم يكن جهاد الشيخ «**عطية الله**» وليد لحظة غضب ثم سرعان ما يفتر، لكنه جهاد مصقل بمفتاح العلم والتحقيق؛ مع مفتاح الحكمة والصبر والزهد والإخبات والورع..

ومن ثَم يحتار من يتعرف على هذه الشخصية الفريدة؛ من أين يبدأ؟ ومن هو الشيخ «**عطية الله**» ومن أي القرى؛ لأنه إذا تكلم حسبته أزهريا مولعًا ببعض فنون العلم، وتظنه من جزيرة العرب معدن النور الذي أضاء الله ببعثة النبي ﷺ ظلام الجاهلية في العالم، أو شاميًا من أهل العلم والدراية، وأحيانا موريتانيا حافظًا للمتون، أو هنديا من أهل

الحديث، أو خراسانيًا من أهل الجهاد والقوة والصبر والجلد والشموخ..

وفي الحقيقة إنه ابن تلكم القرى؛ ابن هذه الأمة، إنه الشيخ «جمال إبراهيم شتيوي المِصراتي الليبي» المعروف بـ«عطية الله»؛ علم من أعلام الجهاد في وقتنا المعاصر؛ أحسبه كان عطية من الله للمسلمين عامة وللمجاهدين خاصة.

إنه العالم العامل، المجاهد، المهاجر، المرابط، الصابر المثابر، الحكيم، الخبير، الخريت، الشفوق، الرحيم؛ بأمته وبأهل الجهاد؛ كتب ودرس وعلم وربى ووعظ ونصح وأجاد وأفاد، حتى جاد بروحه فاستشهد في ٢٣ رمضان ١٤٣٢هـ بطائرة غدر أمريكية، واستشهد معه ابنه عصام؛ حيث لحقا بقوافل الشهداء مع من سبقوهما في أرض الصمود والجهاد؛ مقبرة الغزاة أفغانستان فرحمة الله عليهما وأسكنهما الفردوس الأعلى، اللهم آمين.

فهلم أيتها الشبيبة المؤمنة؛ لتنهلوا من علم هذا العالم الجليل الشيخ عطية الله، اشرب وتضلع وارتوِ من معين هذا العالِم؛ تقبله الله مع الشهداء.

بادِرْ بالمعرفة أيها المسلم وأيتها المسلمة! لا تتردد؛ فعندما تقرأ للشيخ عطية الله تجد قلما فياضًا بالعلم محققا منصفًا ناصحًا؛ فنعم الناصح ونعم المستشار المؤتمن، لم يجامل قادته ولم يغفل عن نصحهم وإبلاغهم هموم شباب الإسلام في كل مكان.. وإذا استمعت إليه تجد صوتا يقطر علما وحكمة، إنه أعجوبة؛ خطيب مصقع، فصيح بليغ؛ يفض أبكار المعاني؛ كأن الله تعالى ألان له الكلام..

لو كانت له فضائيات أو كان مرضيًا عنه من حكومات أو جماعات التمييع العقدي؛ لكان نجما من نجوم سماء المعرفة في زماننا، لكنهم حجبوه وأصحابه من رجال الحق والجهاد قسرًا؛ فهم بين سجين وطريد، وقتيل! ومن بقي حرًا أغلقوا أبواب الفضائيات ومنابر الإعلام، والمساجد، في وجهه وشيطنوه!..

لأنهم يعلمون أن عوام المسلمين لو استمعوا إلى الشيخ عطية الله وإخوانه؛ لاستمسكوا بتلابيب علمهم، وساروا على نهجهم.. لذلك يحاربونهم بلا هوادة!.

لكن على أية حال؛ لا تزال عصابة من أمة الإسلام حارسة لقلاع علم ومنهج هؤلاء

الشيوخ المجاهدين الذين نحسبهم أنهم بلغوا بحق عن ربهم، وما بدلوا تبديلا، وعلى رأسهم الشيخ المجاهد العالم العامل **عطية الله**؛ تغمده الله بشآبيب الرحمة، وجعل علمه وما قدمه لأمته صدقة جارية، وزادًا ينير به الله قلوب وعقول أهل الإسلام في كل زمان ومكان.

ولا يسعني في الختام؛ إلا أن أكرر شكري وامتناني، لهذه الثلة الطيبة من شباب الإسلام الذين جمعوا أعمال الشيخ **عطية الله**، وأخرجوها في هذا الثوب القشيب، فجزاهم الله الخير العميم!.

ولكي لا أطيل عليكم أترككم مع البحر الزخار مع «أعمال الشيخ الشهيد **عطية الله**» تقبله الله في الفردوس الأعلى، اللهم آمين.

د. هاني السباعي

١٧ *شوال* ١٤٣٦هـ | ٤ *أغسطس* ٢٠١٥ م

❋ ❋ ❋

مُقَدِّمَةُ جَامِعِ الكِتَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، كُلَّمَا عَبْدٌ وَحَّدَهُ، أَوْ مُجَاهِدٌ مجَّدَهُ، أَعَزَّ ﷻ بِفَضْلِهِ جُنْدَهُ، وَصَدَقَ بِمَنِّهِ وَعْدَهُ؛ فَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ١٠ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١١ يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٢ وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَاۖ نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٣﴾ [الصف]، وَقَالَ ﷻ: ﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٣٩ إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٤٠﴾ [آل عمران]، وَقَالَ ﷻ: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ﴾ [المجادلة]، وَقَالَ ﷻ: ﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ﴾ [الزمر: ٩].

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الأَتَمَّانِ الأَكْمَلانِ عَلَى خَيْرِ جُنْدِهِ، وَأَعَزِّ عِبَادِهِ، وَسَيِّدِ خَلْقِهِ، القَائِلِ - بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي - ﷺ: **(بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يُعْبَدَ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي، وَجُعِلَ الذِّلَّةُ والصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي)** [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَصَحَّحَهُ جَمَاعَةٌ]، وَالقَائِلِ ﷺ: **(مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً لِطَالِبِ العِلْمِ، وَإِنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ حَتَّى الحِيتَانُ فِي المَاءِ، وَفَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ، كَفَضْلِ القَمَرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ، إِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا**

وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ) [رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ]، وَرَضِيَ اللهُ عَنْ آلِهِ الأَطْهَارِ الأَعْلَامِ، وَصَحَابَتِهِ الأَخْيَارِ الكِرَامِ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ وَاقْتَفَى أَثَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ بِإِحْسَانٍ..

أما بعد: فَقَدْ وَعَدَ اللهُ بِحفظِ هَذا الدِّينِ، وَتَكفَّلَ بِبِقَائِه حتَّى جَمْعِ العالَمينَ؛ فقيَّضَ لِذَلِكَ عُلَمَاءَ رَبَّانِيِّينَ، مُجَاهِدِيْنَ عَامِلِينَ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِيَن، وَتأوِيلَ الجَاهِلِينَ، وَيَدْعُونَ بِالْعِلْمِ مَنْ ضلَّ إلى الهُدَى، وَيَصبِرُونَ مِنْهُمْ عَلَى الأَذَى، وَلَا يَضُرُّهُمْ سَخَطُ النَّاسِ عَليهِم؛ مَع رِضَى اللهِ عَنْهُمْ، فَهُمْ مَنَارَاتُ الطَّرِيقِ لِلسَّائِرِينَ، وَقُدْوَةُ الْبَذْلِ لِلْمُضَحِّيْن..

ومن هَؤُلاءِ العُلَماءِ العَامِلِينَ، القُدْوَاتِ البَاذِلِينَ، الصَّادِقِينَ الصَّابِرِيْنَ -كَمَا نَحْسِبُهُمْ، وَلَا نُزَكِّي عَلَى اللهِ أَحَدًا- الشَّيخُ الْمجَاهِدُ القَائِدُ الشَّهيدُ بِإِذْنِ اللهِ: «**أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، جَمَالُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ اشْتِيوِي المِصْرَاتِي الليْبِي؛ المَعْرُوفِ بِعَطِيَّةِ اللهِ** رحمه الله»..

فهو رحمه الله علَمٌ مِّن أَعلَامِ الجِهَادِ فِي هَذَا الزَّمَانِ؛ ذُو سِيْرَةٍ عَطِرَةٍ، وَعُلومٍ نَضِرَةٍ، أَتْبَعَ العِلْمَ العَمَلَ؛ فَحَمَلَ السِّلَاحَ، ورَفَعَ رَايَةَ الجِهَادِ، ذَابًّا عَنْ أُمَّتِهِ، مُنْتَصِرًا لِمِلَّتِه، مُقيمًا لِشَرِيعَةِ رَبِّه؛ فَجَدَّدَ تَارِيخَ السَّالِفِينَ، وَأَعَادَ أَمْجَادَ الغَابِرِينَ، فَأَحْيَا اللهُ بِهِ -مَعَ إِخْوَانِهِ الْمُجَاهِدِينَ- مَا دَرَسَ مِنْ مَعَالِمِ الجِهَادِ، فِي أُمَّةِ الاسْتِشْهَادِ؛ فَجَزَاهُ اللهُ عَنَّا وَالمُسْلِمِينَ خَيْرًا..

لقد سَجَّلَ بِدَمِهِ الزَّكِيِّ نَصْرًا عَظِيمًا؛ فَكَمْ خَرَّجَ مِنَ الاسْتِشْهَادِيِّينَ، وانْتَفَعَ بِعِلمِهِ الـمُجَاهِدُون؛ كَانَ دَمُهُ نُورًا لِلْمُؤْمِنِينَ، وَنَارًا عَلَى الكَافِرِينَ، وَقَبْلَ ذَلِكَ كَانَ قَلَمُهُ سَيْفًا عَلَى الغُلَاةِ وَالـمُرْجِئَةِ والطُّغَاةِ، مَعَ الحَثِّ عَلَى أَحْسَنِ الفَضَائِلِ وطِيبِ الشَّمَائِلِ.

ثبت لِحْيتُهُ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللهِ ﷻ، وَرَسخَتْ قَدَمُهُ فِي العِلْم والتَّأصِيلِ، وَالتَّمَسُّكِ بِالحُجَّةِ وَالدَّلِيلِ، وخاضَ غِمَارَ القِيَادةِ والسِّيَادَةِ؛ فامْتَثَلَ مَقُولَةَ الفَارُوقِ ﷺ: «تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تَسُودُوا»؛ ثُمَّ مَا مَلَّ مُقَارَعَةَ الكَافِرِينَ بِالسَّنَانِ، وَمُحَاجَّةَ الـمُنَافِقِينَ بِالْبَيَانِ، وَدَحْضَ شُبَهِ الـمُثَبِّطِينَ بِالحُجَجِ الحِسَانِ، حتَّى بَزَّ أَشْيَاخَهُ بَلْهَ أَقْرَانَهُ، وَفَاقَ كَثِيرًا من مُعَاصِرِيهِ رُغْمَ صِغَرِ سِنِّهِ.

كان ﷺ بِرَغْمِ قِيَادَتِهِ «قَاعِدَةَ الجِهَادِ» فِي أَفْغَانِسْتَانَ؛ وَاسِعَ البَذْلِ لِلنَّصِيحَةِ، دَائِمَ العَطَاءِ فِي التَّعْلِيمِ، شَدِيدَ الحِرْصِ عَلَى وُضُوحِ رَايَةِ الجِهَادِ، مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ، مِغْلَاقًا للشَّرِّ، مُحِبًّا لِلْوِفَاقِ، كَارِهًا لِلْفِرَاقِ، رَادًّا لِّلشُّبُهَاتِ، وَمُنِيرًا لِلضِّيَاءِ فِي الظُّلُمَاتِ، حَاثًّا عَلَى حُسْنِ الخُلُقِ، يَعِيشُ لِأُمَّتِهِ لَا لِنَفْسِهِ، عَظِيمَ الهِمَّةِ، شَدِيدَ الْغَيْرَةِ، جَرَّدَ سِلاحَهُ وَقَلَمَهُ نُصْرَةً لِدِينِهِ، وَذَبًّا عَنْ أُمَّتِهِ..

وكانت القَضِيَّةُ الكُبْرَى الَّتِي تَشْغَلُهُ وَتُؤَرِّقُهُ: إِقَامَةُ الخِلَافَةِ الرَّاشِدَةِ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُـــوَّةِ، وَاسْتِعَادَةِ أَرَاضِي الـمُسْلِمِينَ الـمَغْصُوبَةِ وَعَلَى رَأْسِهَا فِلَسْطِينُ.. بالجِهَادِ والاِسْتِشْهَادِ، وِقِتَالِ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالرِّدَّةِ والغُلُوِّ وَالإِلْحَادِ، فَتَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ بِخَيْرِ بَيَانٍ؛ حَيْثُ وَضَّحَ غَوَامِضَ هَذِهِ الفَرِيضَةِ الـمُعَطَّلَةِ الْغَائِبَةِ فَجَلَّاهَا، وَفَصَّلَ مُبْهَمَ مَسَائِلِهَا فَحَلَّاهَا، مَعَ بُعْدِ نَظَرٍ، وَعُمْقِ فَهْمٍ، وَحُسْنِ تَدَبُّرٍ -فِي الوَاقِعِ- وَتَبَصُّرٍ؛ فَكَانَ ﷺ خَيْرَ مُنَاصِرٍ لِّلجِهَادِ وَأَهْلِهِ: بَيَّنَ أَحْكَامَهُ، وجَلَّى فَضَائِلَهُ، وأَحْيَا فِقْهَهُ، وخَاضَ غِمَارَه، وَأَبْحَرَ فِي لُجَجِهِ، وَطَرَحَ شُبُهَاتِ خُصُومِهِ، وَرَدَّ عَلَى أَعْدَائِهِ -أَعْدَاءِ الجِهَادِ-؛ فَكَانَتْ رُدُودُهُ مُفْحِمَة، وَكَلِمَاتُه مُلْهِمَة، وَنَصَائِحُهُ بِالْخَيْرِ مُفْعَمَة..

ولأن كَلِمَاتِه وَجُهُودَهُ الْـمُبَارَكَةِ قَدْ تَكَاثَرَتْ، وَمَنْفَعَتُهَا قَدْ عَمَّتْ، وَانْتَشَرَ صِيتُهَا بَيْنَ البَاذِلِينَ أَرْوَاحَهُمْ فِي سَبِيلِ رَبِّهِمْ مِنْ خِيار هَذِهِ الأُمَّةِ الـمُجَاهِدِيْنَ؛ **فَقَدْ شَدَدْنَا الْعَزْمَ**

عَلَى حِفْظِهَا لِلْأُمَّةِ، بِإِعَادَةِ تَرْتِيبِهَا وَتَنْضِيدِهَا، وَبَثِّ رُوحِ الْحَيَاةِ فِيهَا مَنْ جَدِيدٍ؛ فَلَئِنْ حُرِمْنَا التَّتَلْمُذَ عَلَى الشَّيْخِ فِي حَيَاتِه؛ فَلَنْ نُحْرَمَ -بِإِذْنِ اللهِ- أَجْرَ حِفظِ عِلْمِهِ بَعْدَ اسْتِشْهَادِه؛ بِصِيانَتِهِ مِنَ الضَّيَاعِ، وحِفْظِهِ مِنَ التَّحْرِيفِ والانْدِثَارِ، وَهَذَا أَقَلُّ وَاجِبٍ نُقَدِّمُهُ لِهَذَا الشَّيْخِ الْمُجَاهِدِ، وَلِإِخْوَانِهِ؛ نَصَرَهُمُ اللهُ..

وقبل الختام: فَلَا أَدْرِي أَيُّ عِبَارَاتِ الشُّكْرِ وَكَلِمَاتِ الثَّنَاءِ تَفِي حَقَّ مَنْ سَاهَمَ فِي هَذَا «الْمَجْمُوعِ»؛ سَوَاءٌ شَارَكَنَا بِفِكْرَةٍ، أَوْ نَصِيحَةٍ، أَوْ مُشَاوَرَةٍ، أَوْ تَصْحِيحِ خَطَأٍ، أَوْ إِتْمامِ نَقْصٍ، أَوْ أَمَدَّنَا بِمَقَالَةٍ أَوْ كِتَابٍ، أَوْ نَشَرَ هَذَا العَمَلَ بَعْدَ إِتْمَامِهِ، وَأَعْتَذِرُ لَهُمْ جَمِيعًا لِعَدَمِ قُدْرَتِي عَلى تِعْدَادِ أَسْمَائِهِمْ وَأَلْقَابِهِمْ فِي هَذَا الـمَقَامِ؛ إِذْ ظُرُوفُهُمْ وَأَحْوَالُهُمْ لَا تَسْمَحُ بِذَلِكَ، وَإِلَّا لَـمَا أَغْفَلْتُ ذِكْرَهُمْ أَبَدًا، [البحر: المتقارب]

وَلَعَدَدْتُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَلْقَابَهُمْ، بِلَا مَثْنَوِيَّةٍ أَوِ اسْتِثْنَاءٍ؛ فَإِلَى كُلِّ هَؤُلَاءِ نَقُولُ: جَزَاكُمُ اللهُ خَيْرًا:

فَلَوْ كَانَ لِلشُّكْرِ شَخْصٌ يَبِينُ ... إِذَا مَا تَأَمَّلَهُ النَّاظِرُ

لَبَيَّنْتُهُ لَكَ حَتَّى تَرَاهُ ... فَتَعْلَمَ أَنِّي امْرُؤٌ شَاكِرُ

وَلَكِنَّهُ سَاكِنٌ فِي الضَّمِيرِ ... يُحَرِّكُهُ الكَلِمُ السَّائِرُ

وَكَذَلِكَ أَشْكُرُ شُكْرًا حَثِيثًا كُلَّ مَنْ قَدَّمَ لِعَمَلِنَا هَذَا مِنَ الـمَشَايِخِ وَالْقَادَةِ؛ فَجَزَاهُمُ اللهُ خَيْرًا، وَبَارَكَ فِي سَعْيِهِمْ، وَسَدَّدَهُمْ إِلَى الحَقِّ وَالهُدَى.. فَإِنَّ سِلْسِلَةَ الـمُقَدِّمِينَ لِهَذَا الـمَجْمُوعِ قَدِ اتَّصَلَتْ حَلَقَاتُهَا -تَارِيخِيًّا وَمَكَانِيًّا- حَتَّى عَمَّتْ مُعْظَمَ سَاحَاتِ الجِهَادِ وَلِلَّهِ الحَمْدُ، وَإِنَّ اجْتِمَاعَ هَذِهِ الْكَوْكَبَةِ الـمُبَارَكَةِ فِي التَّقْدِيمِ لِـ«**مجموع الشيخ المجاهد عطية الله**» رَحِمَهُ اللهُ لَأَعْظَمُ دَلِيلٍ عَلَى مَا حَبَاهُ اللهُ ﷻ مِنَ التَّوْفِيقِ وَالْقَبُولِ، وَهُوَ مِنْ عَاجِلِ بُشْرَى الـمُؤْمِنِ فِي دُنْيَاهُ، وَإِنَّ هَذَا التَّقْدِيمَ -فِي حَقِيقَتِهِ- لَهُوَ تَكْلِيفٌ أَكْثَرُ مِنْ كَوْنِهِ تَشْرِيفًا، وَلَا إِخَالُ هَذَا الـمَعْنَى يَخْفَى عَلَى شَرِيفِ عِلْمِ هَؤُلَاءِ الـمَشَايِخِ وَالْقَادَةِ سَدَّدَهُمُ اللهُ، ولَكِنِّي أَشَرْتُ إِلَيْهِ هُنَا لِـخَفَائِهِ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ عَامَّةِ

القُرَّاءِ وَالـمُطَّلِعِينَ.

وختاما..

فَقَدْ دَرَجَتْ عَادَةُ الْجَامِعِيْنَ لِلْأَعْمَالِ الْكَامِلَةِ أَنْ يُقَدِّمُوا لَهَا بِذِكْرِ نُبْذَةٍ مِّنْ سِيرَةِ الْمُؤَلِّفِ مُتَضَمِّنَةً ذِكْرَ حَيَاتِهِ وَآثَارِهِ وَعِلْمِهِ وجِهَاده وُمُؤَلَّفَاتِهِ وَمَا تَـمَيَّـزَ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَجِهَادٍ وَقِيَادَةٍ، مَعَ ذِكْرِ مَرَاثِي النَّاسِ فِيهِ.. إلَخْ، ثُمَّ يُبَيِّنُ «الْجَامِعُ» مَنْهَجِيَّةَ جَمْعِ الْأَعْمَالِ الْمَذْكُورَةِ، وَمَصَادِرِهَا، مَعَ تَوْضِيحَاتٍ وَإِرْشَادَاتٍ لَازِمَةٍ لِلنَّاظِرِ فِي الْكِتَابِ حَتَّى تَتَحَقَّقُ الْفَائِدَةُ الـمَرْجُوَّةُ مِنْهُ.

وَهَذَا الـمَسْلَكُ طَيِّبٌ حَسَنٌ لَمْ نُحَبِّذْ مُخَالَفَتَهُ؛ فَسِرْتُ فِي جَمْعِ أَعْمَالِ الشَّيْخِ «عَطِيَّةَ اللهِ اللِّيبِيِّ» رحمه الله عَلَى هَذَا الْمِنْوَالِ؛ بِلَا اخْتِلَالٍ؛ بِتَوْفِيقِ الرَّبِّ الْمُتَعَالِ، سَائِلًا اللهَ بِابْتِهَالٍ، أَنْ يَرْزُقنا الفَوْزَ بِصُحْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَالآلِ، وَحَادِيَّ قَوْلُ القَائِلِ:

[البحر: الرمل]

إِنْ تَجِـــدْ عَيْبـــًا فَسُـــدَّ الخَلَـــلَا ... جَـــلَّ مَـــنْ لَا عَيْـــبَ فِيـــهِ وَعَـــلَا

وعليه؛ فَسَنَسْتَفْتِحُ بِـ: **سِيْرَةِ الشَّيْخِ** رحمه الله مَع بَيَانِ أَخْلَاقِه التِي امْتازَ بِها، وِصِفاتِه الِجهادِية الفَذَّة الَّتِي عُرِفَتْ عَنْهُ، ونَذكُرُ مَرَاثِيَ الأَعْلَامِ فِيهِ، ثم نَعْرِضُ **أَهَمَّ مَا فِي هَذَا الَمجْمُوعِ** مِنَ الرَّسَائِلِ وَالكُتُبِ وَالـمَقَالَاتِ وَالـمَوَادِ الـمُفَرَّغَةِ، ثُمَّ نَخْتِمُ بِبَيَانِ: **مَنْهَجِيَّةِ العَمَلِ فِيه**.

وَاللهُ الْمُوَفِّقُ لِلْخَيْرِ، وِمِنْهُ مَحْضُ التَّوْفِيْقُ وَالتَّسْدِيدِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ..

وَصَلِّ اللهُمَّ وسَلِّم عَلَى قَائِدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ..

اللهم تقبله مني بقَبول حسن، وأزل حظ نفسي منه يا أكرمَ الأكرمين..

كتبه محتسبا: